

خطبة (التحذير من الديون والحت على أدائها) | الجمعة

٦٢/٤٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - 00:00:20

ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد - 00:00:50

كله وكل الشكر كله وكل الثناء كله وكل المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون الان بردت عليه جلدك. الان بردت عليه جلدك. من قاتل هذه - 00:01:10

العبارة وما مناسبتها وما الذي يفيدنا منه هذا الكلام اما قاتل هذه العبارة فهو وحي السماء هو المعلم من قبل السماء. هو الموحى اليه من جبريل عليه السلام انه سيد الاولين والآخرين. انه محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:40

هو الذي قال الان بردت عليه جلدته. او الان بردت عليه جلدك كما في اكثرا الروايات واما لماذا قالها فتعالوا بنا نستمع الى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم والى ابي - 00:02:17

قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه وهم يحدثان ان رجلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم توقي فغسل وكفن ثم اتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلّي عليه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلّى على احد - 00:02:44

تعالى ومن احسن شفاعة من محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. فلما ليصلّي عليه التفت الى اصحابه وقال لهم هل عليه دين؟ قالوا نعم عليه ديناران. فرجع عليه الصلاة والسلام - 00:03:14

وترك الصلاة عليه. وقال صلوا على صاحبكم تهول الصحابة من هذا الموقف. وها لهم ما رأوا من فعله عليه الصلاة والسلام فالتفت ابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله هما علي - 00:03:44

فصل عليه فتقدما عليه الصلاة والسلام فصلّى عليه لانه قد كفلها وضمنها قتادة هل انتهى الامر الى هذا يا عباد الله؟ كلّا. من الغد يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ابا قتادة. فيقول له يا - 00:04:17

ابا قتادة ما فعل الديناران يا ابا قتادة ما فعل الديناران؟ قال يا رسول الله انما مات بالامس ما هو الا يوم واحد فسكت بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وهو اعظم الناس ادبنا. لن تجد في تاريخ العالم اعظم - 00:04:47

ومؤديا من محمد. ولن تجد في تاريخ العالم اجل من محمد ولن تجد في تاريخ هذا العالم ارأف من محمد صلى الله عليه وسلم انه ادب مع الحي وادب مع الميت. ومن اليوم التالي يلقى رسول الله صلى الله - 00:05:15

الله عليه وسلم ابا قتادة فيسألة السؤال نفسه. ما فعل الديناران يا ابا سادة قال قد قضيتما يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام الان بردت عليه جلدك وفي لفظ جلدته. جلدته. ما معنى - 00:05:41

هذا الكلام انه كلام خطير. ومع خطورته الشديدة لسنا نهتم به. ولسنا نلتقط اليه. نستكثر من الديون من البنوك ومن شركات التقسيط

ومن الناس والقانمة السوداء كل يوم يزداد فيها اعداد الناس الذين لا يسددون ولا ينونون السداد اصلا - 00:06:11

انهم يأكلون اموال الناس بالباطل ويظلون انهم سوف يتهنون يوم القيمة كيف يتهنون وهذا رجل فقير ما بردت عليه جلدته حتى قضي دينه وفي الصحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى - 00:06:54

فain العقلاء يا عباد الله؟ اين الذين يمتنعون اصلا عن اخذ الديون الذي يؤسف له اليوم يا عباد الله انا اصبتنا كالغربيين نأكل ولا نشبع. ونتدين وابول ما ينتهي الدين - 00:07:24

تتدین مرة اخرى بل قبل ان ينتهي الدين نركب دينا اخر انها امواج بحار من الديون على ماذا؟ على لا شيء. اكثراها على سيارة كان يمكنك ان تشتري بنقد خيرا منها او اقل منها او مثلها من غير ان تركب الدين. كان يمكنك ان تجمع شيئا من - 00:07:54

من غير ان تحتاج الى الدين ولكنه ويا للاسف الناس تساهلوا بالدين حتى صار بعضهم يتدين كي يذهب الى سويسرا ويتدین لكي يذهب الى تركيا او الى فرنسا لاي شيء تذهب - 00:08:24

لمجرد الفرجة والسياحة والسياط على ظهره سياط الديون لا يبالي بها لماذا؟ لماذا ايها العقلاء ان كنا لا نهتم بالدين في الدنيا؟ فيجب ان اهتم به في الآخرة. ايها المؤمنون عباد الله - 00:08:48

واسواً شيء في الدين هذا الذي يأخذ الدين وليس في نيته ان يسدد لست احصيهم كثرة الذين يفعلون هذا معنا ومع غيرنا. يأتي محتاجاً ويقسم لك بالایمان المغلظة والله وتالله وبالله انها حاجة شديدة - 00:09:17

وساعيده على رأس الشر اول ما اول ما استلم الراتب سوف اعيده لك ويأتي رأس الشهر الاول ولا شيء. ويأتي رأسه الثاني ولا شيء ويأتي الثالث ولا غبار له ولا اثر. وتمضي السنون وهو اصلا لا يريد ان يقضي هذا الدين. لانه - 00:09:51

قد فاز عليك في لعبة الديون. انها لعبة خطيرة يلعبها الجاهلون يلعبها الذين لا يعرفون الله ولا يعرفون دين الله ولا يعرفون اليوم اخر يوم لا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات - 00:10:23

والسيئات يقول عليه الصلاة والسلام من كان له عند أخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم وانما هي الحسنات والسيئات ان كان له حسناته فاذا انتهت حسناته وضع من - 00:10:51

سيئاته عليه. عباد الله قال عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس منا من ليس له دينار ولا درهم قال عليه الصلاة والسلام انما المفلس الذي يأتي يوم القيمة ومعه حسنات فيأتي وقد ظلم هذا وشتم - 00:11:23

فهذا واخذ مال هذا واخذ وشتم عرض هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته وضع من سيئاتهم عليه. لا الله الا الله اؤمنون بالله واليوم الاخر؟ اتصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم اتصدقون الذي لا ينفع - 00:11:53

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلماذا تتکاثر الديون عليكم يا عباد الله في لا شيء هذا القصر للافراح الذي تأخذه بمئة الف ريال او ذاك الفندق التي تأخذ لزواج ابنك او ابنتك بسبعين ومائة الف واقل واكثر - 00:12:23

كان يمكنك ان تقيم الحفل في بيتك او في استراحة متواضعة بقدر ما لديك من المال ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. وذلك الثالث الفاخر - 00:12:52

بل والله يأتيك اناس يدعون الفقر ويطلبون الزكاة. فاذا ذهبت تنظر الى بيوتهم وجدت البيت لا يملكه الاغنياء. من اين اتوا بهذا؟ من الديون التي يزعمون انهم محتاجون الى الزكاة لتسديدها. هؤلاء لا يعطون من الزكاة ابدا. وهذا الذي يشتري منزلا بمئتي - 00:13:12

بمليوني وثلاثة ثم يأتيك ويقول ركبتي الديون. نعم سوف تركب الديون. ولماذا تشتري فوق حاجتك وفوق لباسك والمصيبة تجد بيتك فاخرا وسيارة فاخرة ثلاثة مائة الف واربع مائة الف ثم يأتي ويقول والله ديون الديون انتع الذي - 00:13:42

ركبتها وانت الذي اثقلت على نفسك بها. ولكن اين العقلاء يا عباد الله واسوا من ذلك الذي يأخذ الدين بالربا. يأخذ بالحرام وهو يعلم انه يحارب الله ورسوله. فاذروا بحرب من الله ورسوله. ايها المؤمنون - 00:14:12

عبد الله يجب ان تكون عندك قاعدة وهي انك لا تتدین الا للضرورة ثم اذا تدینت للضرورة فإنه يجب عليك امران الامر الاول العزم على الادب فمن لم يعزم على الاداء - 00:14:39

فهو انتم وهو حرج وهو عاص عن الله جل وعلا. واسمعوا الى عقابه عند رب العالمين واما الامر الثاني يا عباد الله فهو الحرص على الاداء مباشرة واول ما تستطيع. ينبغي الا تهنا بطعم ولا بشراب حتى تعطي الناس حقوق - [00:15:04](#)

ولو كانت خمس ريالات وعشرون ريالات فما بالك بالالاف ومئات الالوف؟ اما ما عقاب هؤلاء عند الله جل وعلا؟ في الدنيا والآخرة. فاسمعوا الى الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام وهو يقول من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلاف - [00:15:33](#)

اتلفه الله. قال العلماء اتلفه الله في الدنيا بان لا تكون في امواله بركة. ولربما اتلفه امراض ولربما اترفه في اسرته. وربما اترفه اتلفه في ما له. واما في الآخرة فان الله - [00:16:03](#)

يوم القيمة بالعذاب العظيم. ولكن اين الذي يعي يا عباد الله؟ اين الذي يغول هذا في الذي يأخذ اموال الناس بالرضا فما بالك بالذي يأخذ اموال الناس بغير الرضا اقول ما تسمعون وسائل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين وان يرفع عنا الدين ان - [00:16:23](#)

جواد كريم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون. اتدرون اي - [00:16:55](#)

وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منه بابي وامي عليه الصلاة والسلام. حتى قال له اصحابه يتعجبون منه. يا رسول الله انك تكثر من هذا الدعاء كان من الدعاء الذي يكثر منه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك - [00:17:45](#)

من المأثم والمغفرة. والمغفرة هو الدين يا عباد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في اخر صلاته ويستعيذ بالله من عذاب النار من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. قالت عائشة رضي الله عنها وكان يقول - [00:18:13](#)

بعد مع ذلك اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة فقال له قائل يا رسول الله ما اكتئ ما تستعيذ بالله من المأثم والمحرم. فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال - [00:18:43](#)

ان الرجل اذا غنم حدث فكذب ووعد فاختلف حديث صحيح خوجه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله تعالى عنه قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكثر من الدعاء يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الله - [00:19:03](#)

والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضعط الدین يعني ثقل الدين. تستعيذ بالله من ظلم الدين واستعيذوا بالله جل وعلا من المأثم والمغفرة. واعلموا يا عباد الله - [00:19:33](#)

ان من استعاد من شيء فر منه ولم يحرض عليه. ومن استعاد بالله منه وفقه الله وكفاه اذا كان صادقا عازما ايها المؤمنون بادروا في قضاء بقضاء حقوق الناس بادروا بقضاءها ولا الى الموت. ثم يا ايها الورثة اين كنتم - [00:20:03](#)

اذا مات ميتكم فليكن اول ما تسألون عنه هل عليه دين؟ فان الدين الوفاء قبل ان توزع التركة. قال الله جل وعلا من بعد وصية يوصى بها اودين من بعد وصية يوصى بها او دين - [00:20:33](#)

فلابد من قضاء ديون الميت حتى يرتاح في قبره. واعلموا رحمني الله واياكم انه ينبغي على المسلم ان يكون حريصا اشد الحرص على كتابة ما عليه من ديون فانه لربما ضاعت بميته وضاعت حقوق الناس. وبقيت في رقبته تؤخذ منه يوم القيمة - [00:20:58](#)

عباد الله اتقوا الله جل وعلا في انفسكم. واتقوا الله في اموال الناس. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة عرفة وفي خطبة يوم النحر يوم النحر ان دماءكم - [00:21:28](#)

واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:21:48](#)

رحمة انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزکها انت خير من زکاها. انت ولیها ومولها اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وارواجنا ووالادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - [00:22:08](#)

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا جميع المسلمين. اللهم امنا

في دورنا. اللهم اصلاح انتمتنا و لاة امورنا. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد - [00:22:28](#)
وعلى الة وصحابه اجمعين - [00:22:48](#)